

شرح الكافي 882}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام رحمه الله تعالى فصل الشرط الثاني الالة الالة التي يذبح بها وسيأتي الحديث المعروف حديث مسلم اذا الان الرسول صلى

الله عليه وسلم يقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:00:00

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وفي رواية الذبحة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة اسم هيئة وليحد احدكم

شفرتة يعني سكينه وليرح ذبيحته وهو حديث معروف خرجه مسلم وهو من الاحاديث التي - 00:00:18

في الاربعين النووية وهو حديث عظيم ايضا فيه من جوامع الكريم عليه الصلاة والسلام قال الالة وهو ان يذبح بمحدد اي اي شيء

كان من حديد واحد واحد ان يذبح بمحدد يعني له حد قاطع هذا معنى ما معنى محدد قاطع - 00:00:40

سواء كان من حديدة او حجر حاد يعني له حد اذا قطع به يقطع او حتى كان من قصب او من خشب او كان ايضا من حجر فهذا

وردت فيه الاحاديث. وردت في المروة وردت في القصب وورد في الحجر في قصة الجارية ورد - 00:01:05

الحديث في ذلك المهم ان ينهر الدماء الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا عدا السن والظفر قال

اي شيء كان من حديد - 00:01:28

او حجر او خشب او قصب الا السن والظفر فانه لا يباح الذبح بهما لما روى رافع بن خديج رضي الله عنه وارضاه قال قال النبي صلى

الله عليه واله وسلم - 00:01:44

ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر اذا هذا الحديث ما انهر الدم يعني اسال الدم الرسول صلى الله عليه وسلم

اباح اكل كل ما ذبح باي الة - 00:02:01

سواء كانت من الحديد او من الحجارة او من غير ذلك المهم ان تكون محددة يعني حادة تقطع ومطلوب ايها الاخوة راحة الذبيحة

كما سيأتي في حديث مسلم. ونعلق عليه لان المؤلف سيذكره. نعم - 00:02:20

قال وساخبركم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة متفق عليه. يعني هي سكين اهل الحبشة وان كانت من العظام

يذبحون بها والرسول نهى عن ذلك ماذا؟ اذا استثنى السن والظفر - 00:02:39

ولكن العلماء اختلفوا في العظم ومن العلماء من اجاز العظم مطلقا. ومنهم من ايضا اجاز عظم بعظ ما لا يؤكل لحمه مثلا عظم الحمار

قالوا لان الحمار يصلي عليه الانسان. يعني الانسان كما تعلمون يركب الحمار ويصلي عليه النافلة - 00:03:01

وكذلك ايضا يشرب في اناء الانسان له ان يقدم اناءه ليشرب فيه فهذه خصوصية لها قالوا واما عظم القرد والخنزير فلا يجوز ان

يذبح بها. يعني بعض العلماء فصل اقواله العلماء كثيرة - 00:03:24

المهم ان العظم اذا كان ليس سنا وكان حادا فمن العلماء من يجيز الذبح به قال متفق عليه فان ذبح احد الاخوة من سماحة هذه

الشريعة وتوسعها في الامور وان الانسان ربما يقع في ضيق لا يكون بين يديه - 00:03:39

فيتدارك ذلك الحيوان حتى لا يزهق ويضيع عليه فيتناول اقرب شيء حتى ولو كسر صخرا وحددها فذبحه بها لكن الوقت لا يجوز

كما مر بنا في الاية حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله والمنخقة - 00:03:58

يعني التي خنقت والموقودة التي ضربت بحجر او خشب او غيرها والمتردية من اعلى الى الاسفل والنطيحة التي ينطح واحدة

اخرى فهذه كلها حرمها الله سبحانه وتعالى. لانها من انواع الميتة - [00:04:18](#)

قال فان ذبح بعظم غير السن ابيح في ظاهر كلامه رحمه الله. يعني كلام الامام احمد لدخوله في عموم اللفظ وعنه رحمه الله لا يباح لان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:34](#)

علل تحريم الذبح بالسن لكونه عظما. ولذلك الانسان ايها الاخوة يتجنب مواضع الشبه يعني ما مر من امور مشتبه يتجنبها الانسان. والان بحمد الله توسعت الامور واصبحت ميسورة ولا اصبحت من المشكل لكن قد يمر الانسان بشيء حتى في هذا الوقت -

[00:04:51](#)

يكون في رحلة في سفر فينسى السكين كيف يتصرف اذا هذه امور تحتاج الى فطنة. ولذلك ترون ايها الاخوة عناية العلماء رحمه الله تعالى باحكام الفقه يعني كل باب ندخله ربما الانسان يتصور منه مسائل قليلة. ولكن عندما يدخل في خضم الباب - [00:05:11](#)

وفي مسائله يجد مسائل دقيقة اه عميقة ربما لا تخطر ببال الانسان وهي مسائل واقعة في الحقيقة. نعم قال رحمه الله ويستحب

تحديد الالة ما معنى تحديد الاية؟ ليس معنى تحديدها يعني ان تسمى لا تحديدا يعني ان تكون حادة - [00:05:32](#)

يعني ان تسن الالة يعني نحن نسميه سنا يسن لاله نعم قال لما روى شداد ابن اوس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة - [00:05:54](#)

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. وليحد احدكم شفرته وليمح ذبيحته. رواه مسلم رحمه الله. تعلمون ايها والاحسان هو اعلى درجات التقوى ولذلك جبريل عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الاسلام ثم الامام ثم الاسلام ثم الاحسان. قال الاحسان

وان تعبد الله - [00:06:14](#)

الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هل هناك خشية وخوف وخضوع وذل وانقياد اكثر من ذلك ان تعبد الله كأنك تراه واذا كان

الانسان اذا شاهد رئيسا - [00:06:38](#)

يعنى بالامور ويحاول ان يظهر باحسن فكيف لو كان ينظر الى باله وان لم تكن تراه وهو كذلك فانه سبحانه وتعالى يراك مطلع عليك

في حالة السر. وفي حالة ماذا العلن؟ يعلم كل شيء يعلمه - [00:06:55](#)

خاتمة الاعين وما تخفي الصدور وهو سبحانه وتعالى اللطيف الخبير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اذا الله تعالى كتب الاحسان

على كل شيء حتى على الحيوان. وهذا يدل على ماذا؟ على ما جاء به هذا الدين ايها الاخوة - [00:07:15](#)

الحنيف من الرحمة من الشفقة من ماذا؟ اللطف حتى في الحيوان والكلام هنا منصب على الحيوان. ولذلك الرسول صلى الله عليه

وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. حتى على - [00:07:36](#)

عدوك لو ظفرت به تعامله باحسان وايضا في القصاص ايضا القتال القتل تعامل باحسان فلا يؤذي الانسان في ذلك. تطبق ما جاء وفي

الحدود وفي كل شيء كما جاء به كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة يعني -

[00:07:53](#)

هيئة والحال التي عليها واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته ومع مراعاة هذه الامور ايها الاخوة ودقتها وحتى مراعاة

هذا الحيوان الذي لا ينطق ولكنه يعرف ويدرك ان الانسان قال العلماء يكره له ان يأتي فيحد السكين وهو ملق - [00:08:19](#)

اللي يذبحه وانظر الى عمر رضي الله تعالى عنه عندما مر برجل قد ماذا القى حيوانا وضع رجله عليه وجده يسن السكين يعني يسن

يحد فظربه عمر بالعصا حتى ترك الشاة. لماذا؟ لانه - [00:08:44](#)

يؤذيه ومع ذلك قال العلماء ايضا ليس له ان يذبحه ماذا امام حيوان ذبح امامه هذا لطف الحيوان ورحمة به فاذا كان ديننا يأمر

بمعاملة الحيوان هكذا فما بالناس بمعاملة الانسان - [00:09:04](#)

حتى الكلمة الطيبة التي تقولها لاختك لك بها صدقة. اذا هذا حديث عظيم. ولذلك اعتبره العلماء من قواعد ان الله كتب الاحسان على

كل شيء. كل شيء كتب الله تعالى عليه الاحسان. وفي كل ذات كبد رطب - [00:09:24](#)

الاجر والحيوان كبده رطبة. اذا عليك ان تحسن الى ذلك الحيوان حتى في ذلك الذبح خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة -

